

الفصل الأول

١ / الإطار العام للبحث

- ١ / ١ مقدمة ومشكلة البحث .
- ٢ / ١ أهداف البحث .
- ٣ / ١ تساؤلات البحث .
- ٤ / ١ مصطلحات البحث .

١/ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث :

يمثل القياس ظاهرة واسعة الانتشار ، حيث يوظف في مختلف الميادين والمجالات التي تتطلب التعرف بدقة على أبعاد معينة أو تحديد خصائص مميزة أو التعرف على محددات سلوكية . (٣١ : ٤٣) كما أن القياس يعد أمراً على جانب كبير من الأهمية في أي علم من العلوم، فجميع العلوم تسعى لتطوير أساليب موضوعية دقيقة لقياس الظواهر المتعلقة بها من أجل فهم الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بالعلاقات القائمة بين متغيراتها ، ومحاولة ضبطها والتحكم فيها فالتقدم العلمي يعتمد على حد كبير على تمثيل الظواهر والأحداث وصياغتها بأساليب موضوعية . (١٩ : ١٣)

ويشير مصطلح القياس إلى تلك الإجراءات التي يتم بواسطتها تعيين أو تخصيص قيم عددية لشيء ما وفقاً لمجموعة من القواعد المحددة تحديداً دقيقاً ، بحيث تشمل هذه القواعد على طرق وشروط تطبيق أدوات القياس المستخدمة . (٤٦ : ٢٠) كما أنه يشير إلى الإجراءات التي تستخدم لقياس الفروق بين الأفراد ، وهو يعتمد بشكل عام على معرفة الاستجابات الراهنة واستخدامها لأغراض التنبؤ أو اتخاذ القرارات بالنسبة للسلوك المستقبلي ، ويعرف إحصائياً بكونه تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كمياً وفق إطار معين من المقاييس المدرجة ، فكل ما يوجد له مقدار وكل مقدار يمكن قياسه . (٣١ : ٤٥) وهو مصطلح واسع الاستخدام في معظم اللغات وهو كلمة شائعة حتى مع العامة ، وللقياس معان وتطبيقات متعددة ففي التربية البدنية يعنى " الوسيلة التي يمكن من خلالها التحديد الدقيق للمظاهر كمياً " ، وكذلك الصفات المميزة للشيء أو العنصر المراد قياسه ، أما مصطلح أدوات القياس فيقصد بها الوسائل التي من خلالها يتم تحديد المظاهر والصفات الكمية للسمة أو الخاصية المراد قياسها بدقة كافية . (١ : ٤)

وتساهم المقاييس النفسية في المجال الرياضي في توجيه اللاعبين الى الأنشطة الرياضية المختلفة وفقاً لمتطلبات هذه الأنشطة من المهارات النفسية ، فاللاعب كرة القدم على سبيل المثال يحتاج في عديد من المواقف إلى الانتباه من نوع الخارجي الواسع الذي يختلف عما يحتاجه لاعب السلاح من الانتباه الخارجي الضيق ، وكذلك الاختلاف بين الأنشطة في متطلبات الانتباه بشكل عام . (٣٦ : ٧٠)

ويوصف مصطلح الانتباه العملية التي يقوم الفرد من خلالها بإدراك البيئة المحيطة به عن طريق استخدام أعضاء الحس المختلفة ، وعندما يركز اللاعب انتباهه على شئ محدد بذلك يعنى أنه أصبح مدركاً للشئ ذاته دون الأشياء الأخرى ، فالحواس تلعب دوراً هاماً فى الأنشطة الرياضية وغالباً يتطلب الأمر شراك مركب من الإحساسات المتعددة في وقت واحد . (٢٩ : ٢٢٠)

كما ان الأنشطة الرياضية متعددة ومتنوعة وتختلف خصائص كل نشاط رياضي فى الانتباه عن غيره من الأنشطة الأخرى باختلاف المهارات الحركية والأداء الخططي الذي يشتمل عليه الأداء ، و يذكر "محمد شمعون" (١٩٩٩م) ان وسائل قياس الانتباه في المستقبل تتطلب التعرف على أبعاد الانتباه وعلاقتها بمتطلبات الأداء في الأنشطة الرياضية المختلفة . (٣٦ : ٣٦٥)

فالرياضي لا يصل لمستويات الأداء العالية إلا عندما يوجه كامل انتباهه إلى عملية أداء المهارة دون غيرها من الأشياء الأخرى حيث تعتبر قدرة الرياضي على الانتباه من العوامل الحاسمة والمؤثرة على أدائه للمهارات الرياضية . (٥٥ : ٢٨١)

والانتباه في المجال الرياضي يشير إلى تيقظ اللاعب في موقف معين لاستقبال المثيرات أو المواقف ومعالجتها انتقائياً ، ويتضمن هذا قدرة اللاعب على الانتباه للمثيرات في البيئة التي ينتقى منها أدلة استجابة معينة من جانبه ولأن المواقف تتغير بشكل متوقع أو غير متوقع فيجب أن تكون عمليات الانتباه مرنة وقابلة للتكيف لتلائم تغيير المواقف . (٢٤ : ٣٢)

ويذكر " السيد عبد المقصود " (١٩٩٤م) إلى أن اللاعبين يتميزون بمهارات انتباهية خاصة تحتاج إلى التعلم والتدريب ويجب ممارستها بانتظام مثل المهارات البدنية والحركية . (١٣ : ٢١٢)

كما يتفق كلا من " محمود عنان " (١٩٩٥م) ، " عبد العزيز عبد المجيد " (٢٠٠٥م) بأن المنافسات الرياضية تتصف بعدة متغيرات نفسية يمثل الانتباه جزءاً هاماً منها ، وتشكل قدرة اللاعب على التعامل مع المثيرات المناسبة مهارة نفسية من خلال الانتباه بطريقة إرادية للتحكم في اتجاه الانتباه (داخلي - خارجي) وسعة الانتباه (ضيق - واسع) وكذلك تبدو مهارة اللاعب في اختيار توقيت ملائم لتحويل الانتباه علاوة على تعليمه كيفية تحويل الانتباه الصحيح وتلافي أخطاء تحويل الانتباه (شديد البطء أو فائق السرعة) وتسمى قدرة اللاعب على الانتباه

للمثيرات المناسبة أثناء المنافسة " بؤرة الانتباه " ويتضمن المفهوم قدرة اللاعب على التحكم في تضيق وتوسيع مجال الانتباه وفق متغيرات المنافسة. (٤٧ : ٢٣٤) فالانتباه عملية ذهنية توجه الفرد من خلالها وعيه ويحتفظ به اتجاه مثيرات تستقبل الحواس . (٢٢ : ١٤٦)

ويشير العديد من العلماء إلى أنه يمكن وصف طبيعة الانتباه في الرياضة من خلال محددى الاتجاه (داخلي - خارجي) وسعة الانتباه (واسع - ضيق) ، وهناك من قام بوصفها من خلال مسمى الانتباه الموزع وهو ما يقابل الانتباه الواسع وكذلك الانتباه البؤرى وهو ما يقابل الانتباه الضيق ، ويمكن القول بأن الانتقال من نوع إلى آخر من أنواع الانتباه هو ما نسميه بتحويل الانتباه الذي يعد مهارة نفسية لازمة للاعبى جميع الأنشطة الرياضية وخاصة أن الظروف التنافسية في المجال الرياضي تتطلب من اللاعب تحويل الانتباه بطريقة إرادية وذلك للسيطرة على كل من الاتجاه والسعة . (٣٥ : ٢٣٦)

ويذكر " محمد علاوى " (٢٠٠٢م) إلى أنه في ضوء بعدى الانتباه (الاتجاه - السعة) وخاصة في المجال الرياضي فإن هناك العديد من اللاعبين لديهم أساليب انتباهية سائدة تميزهم عن غيرهم من اللاعبين ويفضلون استخدامها نظراً لنجاحها في قدرتهم على الاستجابة الدقيقة والسريعة في المواقف المختلفة وربما يحدث صعوبة في استخدام بعض الأساليب الانتباهية الأخرى وهذه الأساليب هي الانتباه الخارجى الواسع و الانتباه الداخلى الواسع ، و الانتباه الخارجى الضيق و الانتباه الداخلى الضيق. (٢٩ : ٢٧٩)

ويرى " عبد العزيز عبد المجيد " (٢٠٠٥م) أن لكل رياضي أسلوب انتباه معين يتطور هذا الأسلوب بزيادة خبرات الرياضي ويصعب على الرياضي تغيير أسلوب الانتباه المسيطر عليه إلى أسلوب آخر . (٢٢ : ١٤٨)

ويشير " دانييل جيل Danel. Gill " (٢٠٠٠م) أن لكل لاعب أسلوب انتباه خاص به ثابت نسبياً في المواقف ، ويؤثر هذا الأسلوب على الأداء إذا كان يتضارب مع متطلبات الانتباه فى هذا الموقف . (٦٢ : ٥٨)

وفى ضوء ما سبق وبعد الاطلاع على العديد من المراجع والبحوث والدراسات العلمية العربية والأجنبية وفى حدود علم الباحث تبين أن هناك ندرة في أدوات قياس أساليب الانتباه لدى الرياضيين فى البيئة العربية التي تسمح بالتعرف على جوانب القوة والضعف فى هذه الأساليب كما تعمل على تصنيف وترتيب اللاعبين وفقاً لقدراتهم النفسية والعقلية وتعمل كأساس صادق

للتنبؤ بالنجاح في المستقبل ومن ثم إمكانية عمل برامج تدريبية نفسية تساهم في تطوير تلك الأساليب ، حيث تعد أساليب الانتباه احد أهم المهارات النفسية العقلية المؤثرة على أداء اللاعبين الرياضيين في المنافسات الرياضية ، كما أن لها دلالتها السلبية والايجابية على نتائج المباريات .

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى بناء مقياس أساليب الانتباه لدى لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية ، وذلك لتوفير أداة قياس علمية لقياس أساليب الانتباه لدى اللاعبين للمساهمة في التعرف على دقة وسلامة هذا المتغير النفسي الهام لمساعدة اللاعبين في الوصول إلى أفضل درجات أساليب الانتباه ، كما لا تقتصر هذه الدراسة على التعرف على أساليب الانتباه فقط وإنما تشتمل على المقارنة بين اللاعبين وفقاً لمتغيرات هامة مثل (طبيعة كل نشاط رياضي - العمر الزمني - سنوات الممارسة) .

٢/١ أهداف البحث :

١/٢/١ بناء مقياس أساليب الانتباه لدى لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية .

٢/٢/١ التعرف على الفروق بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لطبيعة كل نشاط رياضي .

٣/٢/١ التعرف على الفروق بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لاختلاف العمر الزمني .

٤/٢/١ التعرف على الفروق بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لاختلاف سنوات الممارسة .

٣/١ تساؤلات البحث :

١/٣/١ هل توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لطبيعة كل نشاط رياضي ؟

٢/٣/١ هل توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لاختلاف العمر الزمني ؟

٣/٣/١ هل توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي بعض الأنشطة الرياضية الجماعية (كرة القدم - كرة اليد - كرة السلة) في أساليب الانتباه وفقاً لاختلاف سنوات الممارسة ؟

٤/١ مصطلحات البحث :

١/٤/١ أسلوب الانتباه : " هو أسلوب فردي خاص باللاعب فقد يؤكد اللاعب في إحدى مراحل المنافسة على الانتباه الواسع أو الضيق " . *

٢/٤/١ الانتباه الخارجي الواسع : " هي القدرة على انتقاء عدة مثيرات خارجية في وقت واحد " . *

٣/٤/١ الانتباه الداخلي الواسع : " هي القدرة على انتقاء عدة مثيرات داخلية في وقت واحد " . *

٤/٤/١ الانتباه الخارجي الضيق : " هي القدرة على انتقاء مثير واحد خارجي " . *

٥/٤/١ الانتباه الداخلي الضيق : " هي القدرة على انتقاء مثير واحد داخلي " . *

٦/٤/١ تحويل الانتباه : " هي القدرة على الانتقال ما بين المثيرات " . *